

فريق التفريغ بموقع الطريق إلى الله

يقدم

من سلسلة "دروس العشر"

يوم عرفة

(باللهجة المصرية)



لفضيلة الشيخ: حازم شومان

رابط المادة: <http://way2allah.com/khotab-item-86537.htm>

اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله وبيدك الخير كله وإليك يرجع الأمر كله، اللهم صلّ على النبي محمد وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وعلى آله وأهل بيته إنك حميد مجيد، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر.. لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر.. والله الحمد، الله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً.

وما أدراك ما يوم عرفة!

- إخواني وأحبابي في الله.. الرسول -صلى الله عليه وسلم- في المرة الوحيدة التي وقف فيها بعرفات في حياته كلها جمع الظهر والعصر ركعتين ركعتين ثم توجه إلى القبلة ثم رفع يديه فلم ينزلهما إلا المغرب حوالي ٦ ساعات رفع أيدين بالدعاء بدون تنزيل إيد.. بدون كلمة.

إخواني وأحبابي في الله خاصة اللي خرجوا للتكبير في الشوارع وخرجوا في اتباع الجنابة تنصبر بإذن الله ونتقوى في الساعتين اللي باقيين في يوم عرفه بإذن الله تعالى.. يوم عرفه وما أدراك ما عرفات! يوم العتق الأعظم "ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفه" صحيح مسلم

يعني أكثر من رمضان في العتق من النار!

أحلام الصحابة والسلف في يوم عرفة:

عشان كده احنا لو جينا كل نصوص السلف في عرفه هنلاحظ حاجة غريبة جداً لما الفضيل بن عياض يبجي قبل غروب عرفه ويبكي ويقول واسوأاته وإن عفوت.. دا بييفكر في العفو.

لما حكيم بن حزام يجيب ١٠٠ بدنه ويجيب ١٠٠ عبد ويعتق دول لله.. والناس تقول اللهم أعتق عبادك كما أعتق عبده. يبقى كل دول بييفكروا في إيه؟ العتق من النار..

لما أحد السلف يقولوا له اليوم يوم العفو يقول لهم "ثمّ وحشه" مش قادر أدعي! فإذا دنت الشمس من الغروب رفع يديه وقال: "اللهم اغفر لي" ثم مات. دا بييفكر في إيه؟! في المغفرة..

يبقى أنا عايز أقول لكم يا إخواني إن أحلام السلف في عرفات وأحلام الصحابة في يوم عرفات كان الحلم الأول: المغفرة وتكفير السيئات والعفو والعتق من النار.

عشان نركز في الدعاء بتاعنا احنا عايزين نعرف يا إخواني هندعي ربنا بإيه؟

هندعي ربنا بإيه؟ بالمغفرة والعتق من النار.. يوم العتق الأعظم، يوم التكفير، يوم يستنن، اليوم صيامه بتاع النهارده دا، السنة الجاية دي كلها بيكفر ذنوب السنة الجاية، والذي قال هذا هو النبي -صلى الله عليه وسلم- يوم المباهاة "فياهي بهم الملائكة" حسنه الألباني
 واحنا جاين نعتكف في المسجد في يوم عرفه عشان نقلد أهل عرفة لعل الله يياهي بنا الملائكة نحن أيضاً يوم المباهاة وقلنا فضل عرفة للي واقفين في عرفة وللناس.

يوم عرفات.. وما أدراك ما عرفات!

يوم التجلي

التجلي دا لو جمعنا أحاديثه في السنة كلها هنلاقيه ذكر في موقفين: ذكر يوم عرفه وذكر يوم المزيد في الجنة يعني مفيش تجلي في الحياة الدنيا في تاريخ الكون من أوله لآخره إلا يوم عرفه، أما يوم التجلي وهو يوم المزيد في الجنة حينما يتجلي الله فيعطي لأهل الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر.

فمن أراد أن يفوز بيوم التجلي في الجنة فليفz بيوم التجلي في الدنيا ومن أراد أن يفوز بيوم المزيد في الجنة فليفz بيوم عرفات يوم مزيد الدنيا ربنا لما يتجلي بغير الجنة لأهل الجنة بيعطيهم عطاءات ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بس دول جوه الجنة.. في الدنيا مالا عين أهل الدنيا رأت ومالا أذان أهل الدنيا سمعت ولا خطر على قلوب أهل الدنيا، إنما ربنا كل يوم جمعة في الجنة حينما يتجلي لأهل الجنة يعطيهم ما لا عين! ما لا عين مش عين أهل الدنيا.. لا عين أهل الجنة ما لم تره حتى أعين أهل الجنة وما لم تسمعه حتى أذان أهل الجنة.. وما لم يخطر على قلب حتى أهل الجنة.

يوم مشهود

تخيل لما ربنا بيتكرم بيبقى الكرم شكله إيه؟!.. بيبقى العطاء شكله إيه؟! يعني نقدر نقول إن الجنة بتبقى نيو لوك مثلاً! "يعني الجنة بتتجدد، عايز حياتك تبقى نيولوك؟ عايز حياتك تتجدد؟ عايز عطاءات تغير لك حياتك؟ يوم عرفة.. يوم التجلي.. يوم شهود الملائكة كما قال تعالى "وَشَاهِدِ وَمَشْهُودِ" البروج: ٣
 "مشهود" لم يوصف به إلا يومين: يوم القيامة "ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ وَذَلِكَ يَوْمٌ مَّشْهُودٌ" هود: ١٠٣

ويوم عرفة واحنا قلنا إن أول يوم عرفات في التاريخ أول مرة حصل فيها وقفة عرفات كنت انت فيها، كنا كلنا فيها.. ولا واحد مننا مكانش فيها "وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ" الأعراف: ١٧٢ دا كان يوم عرفات بوادي نعمان بجانب جبل عرفات، دا أول يوم عرفه.. لما ربنا جمع البشرية لأول مرة في أول حدث جمع فيه البشرية كان يوم عرفه ولن تجتمع البشرية أبداً مرة أخرى كاملة مكاملة بلا أي نقص إلا يوم القيامة.

يوم تجديد العهد مع الله

عشان كده آخر الآية "وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ" الأعراف: ١٧٢

كأن ربنا قال دا التجمع الأول للبشرية أشهدتهم كلهم.. "أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ" الكل قال بلى شهدنا، الكل فطرته سليمة.. التجمع دا هيحصل ثاني بس يوم القيامة، هيحصل ثاني بس بين يدي الله في أرض المحشر وكل واحد هيعرض على الله فطرته لسه زي ما هي؟ زي يوم "بلى شهدنا" والآ الدنيا دنست فطرتك؟ والآ الدنيا لوثت فطرتك؟.

عشان كده يوم عرفه هو يوم إيه؟ تجديد العهد مع الله.. تجديد عهد "بلى شهدنا" عشان كده يوم عرفه أفضل ذكر فيه إيه؟ "لا إله إلا الله" كلمة الفطرة.. الكلمة اللي بتعمل ريستارت لقلبك.

يوم البداية والنهاية

البداية أول وقفة عرفه اللي كنا كلنا فيها والنهاية يوم القيامة.

عشان كده يوم عرفه ويوم القيامة وشين لعملة واحدة، الاتنين نفس القضية، الاتنين مسألة امتحان الفطرة.

يوم دحر الشيطان

يوم عرفة يوم غيظ الشيطان، يوم قهر الشيطان لأنه يوم مغفره، فالشيطان بيطفح الدم طول السنة وبعد كده شقى عمره بيضيع عشان الناس بتتوب إلى الله في يوم عرفه فيبدأ ثاني من جديد، للأسف الشديد أكثر ليلتين بيُعصى فيهم الله يا أمة محمد هما الليلتين اللي بعد أكبر موسمين عبادة: ليلة العيد الصغير بعد رمضان.. وليلة العيد الكبير بعد عشر ذي الحجة.. دا دلالة إن معظم الأمة مفهمتش حكمة هذه المواسم اللي لازم نجاهد لغاية ما الأمة يتم الميقات بتاعها أربعين يومًا ثلاثين رمضان وعشر ذي الحجة كما أتم الله الميقات لموسى بأربعين ليلة.

إخواني في الله يوم عرفه يوم شهود الملائكة، يوم عرفة يوم غيظ الشيطان، يوم عرفه يوم جلال الفطرة، يوم عرفه يوم تذكرو القيامة، يوم عرفه يوم العتق الأعظم، يوم عرفه يوم المباهاة، يوم عرفه يوم التجلي، يوم عرفه يوم تكفير السيئات سنتين، يوم عرفه يوم يدنو الله وإنه يدنو ثم يباهي بهم الملائكة. يوم عرفه وليلة القدر دول أيام عظيمة.. يوم عرفة أعظم من اليوم اللي بعده اللي هو العيد سبحان الله العظيم.. سبحان الذي ليس لكرمه حدود، سبحان الذي ليس لعطائه حدود.

هنعمل إيه إن شاء الله في الساعتين الباقيين دول؟ النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: "خير الدعاء دعاء يوم عرفة" يبقى دا الكلام الدعاء "وأفضل ما قلت أنا والنبيون من قبلي: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" حسنه الألباني دا اسمه إيه؟ الثناء..

يبقى النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحديث دا أعطاك الخطة بتاعتك حتى المغرب يبقى المراوحة بين الدعاء وبين الشاء شوية "لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير" وبعد كده أول ما تحس إن قلبك شبع تقوم داخل على الدعاء.

أفضل الأدعية يوم عرفه:

أفضل أدعية النهارده أدعية إيه؟ المغفرة.. والعنق من النار.. والعفو دا البكاء اللي انهمر من قلوب الصالحين يوم عرفه..

وبعد كده تاني دعاء إيه؟ اللي هي الأدعية العامة.. يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث أصلح لي شأني كله ولا تكني إلى نفسي طرفة عين.

أفضل النعم على الإطلاق ١- اليقين ٢- العافية

النبي -صلى الله عليه وسلم- رتبها في الحديث قال: "فإنَّ أحدًا لم يُعْطَ بعد اليقين خيرًا من العافية" صححه الألباني

اليقين اللي يخليك ترمي نفسك في الجهاد في سبيل الله ولا همك.. واه لريح الجنة. الحاجة الثانية يخليك تواجه كل أزمات الحياة باليقين دا حاجة ربنا يرزقنا اليقين يارب والحاجة الثانية العافية اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة، اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي، اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي، اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي.. العافية.

يبقى الأدعية العامة عموماً بتورث العطاء العام.. يعني لما تقول يا رب أنا عايز ٥٠٠ جنيه يبقى انت كده طلبت من ربنا على قدرك، لكن لما تقول اللهم ارزقني يبقى طلبت على قدر كرم الله، فرق مهول ما بين إنك تطلب على قدرك وتطلب على قدر كرم الله تفاجأ برزق الصحة ورزق السعادة ورزق المال ورزق الذرية، عشان كده لازم نجتهد في الأدعية العامة. ربنا يحفظكم يا إخواني ومفيش مانع من طلب خاص لكن نعرف نركز في إيه.

نسأل الله سبحانه وتعالى اللهم يا أرحم الراحمين، اللهم إنا نشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك ولك الحمد وأنت على كل شيء قدير، يا عظيم السماوات والأرض، يا مالك الملك، يا رب العرش العظيم اللهم صلّ على الحبيب محمد وعلى أزواجه أمهات المؤمنين وعلى ذريته وأهل بيته إنك حميد مجيد، يا حي يا قيوم برحمتك نستغيث أصلح لنا شأننا كله ولا تكننا إلى أنفسنا طرفة عين أبداً ولا أقل من ذلك يا رب العالمين.

تم بحمد الله

شاهدوا الدرس للنشر على النت في قسم تفرغ الدروس في منتديات الطريق إلى الله تفضلوا هنا:

<http://forums.way2allah.com/forumdisplay.php?f=36>